الآداب الشرعية

الدرس الأول:

الفطرة أشهر تعريف لها هو الإسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

❖ **من خصال الفطرة خمس:**

- **الشارب: وهو طرف الشعر المستدير على الشفة العليا، الراجح أن السبالين من الشارب :**

واختلف فيه على قولين:

- **القول الأول: القصّ**
- **القول الثاني: الإحفاء -قصا شديدا يرى بياض الجلد – أي المبالغة في الإزالة**

- **قص الأظافر للرجال والنساء**
- **تف الابْطين: السنة فيهما النتف فمن لم يقوى على ذلك يجوز له بأي مزيل.**
- **حلق العانة: استحباب حلق جميع ما على القبل والدبر وحولهما.**

✍ **خصال الفطرة ليست محصورة في هذه الخصال الخمسة فقط.**

هذه الخصال المطلوب فيها أن لا يتجاوز 40 يوما

ولا بأس في أخذ باقي شعر الجسد

↩ **الشعر على 3 اقسام:**

- **قسم مأذون في أخذه إما استحبابا أو ندبا**
- **يُحرم أخذه : اللحية(مازاد عن القبضة) والحواجب.**
- **مسكوت عنه.**

- **الخصلة الخامسة الختان على أقوال ثلاث اختلف فيه العلماء:**

سنة في حق الجميع

واجب في حق الجميع

واجب في حق الرجال وسنة في النساء وهو الراجح

- **إعفاء اللحية واجب ويحرم حلقها**

- **الأخذ من اللحية:** يجوز الأخذ ما زاد عن القبضة وهذا مذهب بعض الصحابة كابن عمر رضي الله عنهم.

✓ صباغ الشعر بالسواد يُحرم. وهذا الحكم للرجال والنساء على حد سواء.

✓ يُستحب تغيير الشيب بغير السواد.

✓ لا يُنتف الشيب.

- **الحناء:** حثّ صلى الله عليه وسلم على تغيير الشيب بالحناء والكتم و الكتم نبات باليمن يُخرج صبغا أسود يميل إلى الحمرة.

✓ وضع الحناء في غير الشعر من أجل التطبّب جائز للرجال والنساء على حد سواء اما من أجل التزين يُشرع للنساء دون الرجال(من ذلك وضع الحناء للرجال في الخنصر)

الدرس الثاني:

❖ **لبس الحرير:**

✓ النهي عن لبس الحرير للذكور.

✓ يستثنى للحاجة مثل المرض أو اليسير من الحرير الذي لا يتجاوز موضع 4 أصابع.

✓ يحرم الجلوس على الحرير.

❖ **التختُّم:**

✓ النهي عن التختم بالذهب للرجال ويستثنى من ذلك جواز اتخاذ السن من الذهب أو الأنف.

✓ النهي عن التّختم بالحديد إذا كان خالصا من الحديد أما إذا كان محلّى بما هو جائز كالفضة الظاهر الجواز.

✓ جائز اتخاذ الخاتم كله من الفضة (بين الاباحية والندب)

✓ ثبت التختم باليمين وهي أصح من أحاديث التختم باليسار وأكثر.

✓ يترجح لبس الخاتم في اليسار للتختم واليمين للزينة والأفضل لبسه في اليمين تجنبا لبقاء أثر نجاسة عليه...

✓ لبس الخاتم في الخنصر ولا يجوز وضعه في السبابة والابهام .

✓ ولا بأس من الفضة في حلية السيف.

✓ لا يُجعل ذلك المذكور من التحلية بالفضة لا في سكين ولا سرج.

✓ يجوز النقش على الخاتم بما هو جائز أو فص من فضة أو الأحجار الكريمة ما دون الذهب.

❖ **لبس الخز للرجال:**

✓ **لباس الخز للرجال الراجح الجواز والله أعلم والخز هو ما يُنسج من حرير وصوف لأن النهي في الثوب من الحرير الخالص.**

الدرس الثالث:

✓ **النساء منهيات عن التختم بالحديد الصرف.**

✓ **ولا يجعل ذلك المذكور من التحلية بالفضة في آلات الحرب اقتصارا على ما ورد به الشرع .**

✓ **النهي عن التختم في اصبع الوسطى والسبابة (احتياطا لعدم الجزم ايهما نهى صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم فيه)**

❖ **لباس المرأة:**

✓ **لا تلبس النساء من الرقيق ما يصفهن اذا خرجن (ضيق او عار)، وهذا أحد شروط الحجاب الشرعي.**

✓ **قوله صلى الله عليه وسلم "رؤوسهن كأسنمة البُخت المائلة " اي يضعن الخمر والعمائم مما يلف على الرؤوس حتى تشبه أسنمة الابل ومن ذلك الكعكة ما يسمى الحجاب التركي وهو حجاب متبرج لا شرعي.**

❖ **الاسبال:**

✓ **عدم الإسبال في أي نوع من اللباس لا في الإزار فقط.**

✓ **الإسبال للخُيلاء من الكبائر. والخيلاء هو الكِبر والعُجب.**

✓ **الإسبال لا يجوز بحال سواء للخيلاء أو لا.**

✓ **من أسبل للخيلاء فلا ينظر اللهُ إليه يوم القيامة.**

✓ **من جر لغير الخيلاء فإنَّ ما أسفلَ من الكعبين في النار.**

✓ **الكعبين لا حظ لهما في الإزار ونحوه.**

الدرس الرابع:

❖ الخلوة:

- ✓ لا يخلو رجل بالمرأة إلا مع محرم.
- ✓ الخلوة المنهي عنها ان تكون المرأة مع الرجل في مكان يأمنان فيه من دخول ثالث.

- بما ترتفع الخلوة : الزوج، المحرم ،وجود صبي مميز يستحيا منه، وجود امرأة مأمونة أو أكثر، وجود رجل مأمون أو أكثر على رأي اهل العلم.

أما من حيث الواقع فإن المرأة لا يجوز أن يخلو بها حتى محرمها المعروف بالفجور.

- لا بأس أن يرى الرجل المرأة من غير خلوة وذلك للتحقق من كونها شاهدة أو التطبُّب لعدم وجود طبيبة أو عدم وجود طبيبة متقنة لعملها.
- أو في الخطبة: الخاطب لا يرى من مخطوبته إلا وجهها وكفيها بإذنها لأن الخاطب له أن يدقق النظر وجوّز أن ينظر لها دون إذنها أو علمها.

❖ وصل الشعر:

- ✓ النهي عن وصل الشعر وهو فعل قديم من أفعال اليهود.
- ✓ لا يجوز للمرأة لبس الباروكة ووصل شعرها ولا أن تطيع زوجها إن أمرها بذلك
- ✓ فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق عز وجل .
- ✓ أما أن تصل المرأة شعرها بالصوف أو الخيوط الملونة أو الحرير أو ما لا يشبه الشعر فقد ذهب الجمهور إلى المنع و ذهب آخرون إلى الجواز ولعل القول بالجواز هو الأصح لانتفاء المانع.

❖ الوشم:

- ✓ النهي عن الوشم للنساء والوشم من كبائر الذنوب أما لو كان أثرا من مرض أو احتكاك فهذا لا يدخل في النهي.
- ✓ كذلك لا تأثم البنت إن فُعل بها هذا في صغرها لأنها غير مكلفة ويأثم وليها ان رضي بذلك.
- ✓ يجب إزالة الوشم بالعلاج وان لم يكن إلا بالجرح، فإن خاف التلف أو حدوث شيء فاحش في عضو ظاهر فلا تجب ازالته وتكفي التوبة.
- ✓ وان لم يخف شيئا من ذلك وكان قادرا ماديا فلزمه إزالته ويعصي إن تأخر عن ذلك، والمرأة والرجل سواء

❖ **النمص:**

- ✓ من كبائر الذنوب فهو من باب تغيير خلق الله.
- ✓ النمص هو إزالة شعر الوجه سواء كان بالحلق أو النتف أو القصّ وكلها من الكبائر.
- ✓ أما ظهور الشعر في مواضع غير معتادة كالشارب واللحية والعنفقة (شعر نابت أسفل الشفة السفلى) أو على الخد يستحب ازالته لأن ظهوره عيب وإزالة العيوب جائزة شرعا.

❖ **الانتعال:**

- ✓ وجوب البدأ باليمين في لبس النعل وفي خلعها باليسرى
- ✓ النهي على الانتعال قائما لأن لبسها قاعدا أسهل.
- ✓ النهي عن المشي في النعل الواحدة وعلة النهي أصحها انها مشية الشيطان.
- ✓ الراجح حرمة المشي في نعل واحد والله اعلم لأنه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك.
- ✓ النهي عن التماثيل اي تحرم ما كان منها صور ذوات الأرواح في الجدران والأسرَّة والقباب وهي ما يُجعل من الثياب على الخيام والسرير والخاتم...
- ✓ يجوز ان تكون في هذه الأشياء المذكورة ونحوها صور غير ذوات الأرواح.
- ✓ جائز ان تكون صور ذوات الأرواح في الأشياء الممتهنة كالبساط والوسائد ونحوها.
- ✓ ترك الرقم في الثوب احسن مراعات لمن يقول بحرمته وهو النقوش التي تكون في الثياب من غير صورة.

الدرس الخامس

❖ **باب في الطعام والشراب:**

- ✓ إذا أكلت أو شربت فواجب عليك أن تقول بسم الله دون زيادة الرحمن الرحيم.
- ✓ تكون لكل شخص على حد.
- ✓ من نسي التسمية يجب عليه أن يتدارك ذلك حين يذكر فيقول : بسم الله أوله وآخره، وفي رواية أخرى بسم الله في أوله وآخره.
- ✓ الأكل والشرب باليمين يستثنى من ذلك من كانت يده عليلة أو معتلة.

- ✓ النهي عن الأكل بالشمال.
- ✓ قول الحمد لله عند الانتهاء من الأكل أو الشرب .
- ✓ صيغ الحمد:
  - ⬅ الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة.
  - ⬅ الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوَّغَهُ وجعل له مخرجا.
  - ⬅ اللهم أطعمت وأسقيت وأقنيت وهديت وأحييت فلله الحمد على ما أعطيت.
- ✓ يستحب لعق الأصابع عند الفراغ من الأكل.
- ✓ يستحب سلت الصحفة= مسحها وتتبع ما بقي فيها من الطعام.
- ✓ من آداب الأكل أن تجعل بطنك ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا للنفس
- ✓ الأكل مما يليك. ويستثنى من ذلك:
  - ⬅ اذا عرف الآكِل رضا من يأكل معه فله أن يأكل مما يلي صاحبه
  - ⬅ ويستثنى أيضا إذا كان الطعام أصنافا مختلفة.
- ✓ لا تأخذ لقمتك حتى تفرغ الأخرى
- ✓ لا يُتنفس في الإناء عند الشُر.
- ✓ لا تعُبّ الماء عبا ولتمُصه مصا والعبُّ معناه ان يجذب الماء الى داخل فمه بالنفس.
- ✓ لا يُشرب في نفس واحد
- ✓ يجب مضغ الطعام قبل بلعه مع المبالغة في مضغه.
- ✓ تنظيف الفم بعد الطعام إما بالسواك أو بالمضمضة خاصّة إذا كان للطعام دسم.
- ✓ مشروعية غسل اليد مما يعلق فيها من الغَمَرِ وهو ريح اللحم وزهومته.
- ✓ تخليل الأسنان مما يعلق فيها من بقايا الطعام.
- ✓ إذا كنا جلوسا في الجماعة فالسنة ان يبدأ الساقي بمناولة من على يمينه مطلقا إلا ان يطلب منه أحد الحاضرين فيبدأ به.

🕯 حالات تقديم الكبير في المناولة:

- ✓ حال الكلام وتقديم السِواك فيبدا فيها الأكبر وتبقى باقي الأمور على تقديم الأيمن
- ✓ أو في حال عدم وجود من على يمين الساقي يبدا بالأكبر.
- ✓ يُنهى عن النفخ في الطعام والشراب والكتاب.
- ✓ المقصود بالنفخ في الكتاب أن لا يبسق في أصبعه لقلب الورقة فقد يؤدي هذا إلى تلويث الكتاب ومحو ما فيه واجلالا له.

- ✓ النهي عن الأكل في اناء الذهب والفضة.
- ✓ الاجتناب عن الشرب قائما ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

الدرس السادس:

- ✓ يحرم عن اشتمال الصماء أي أن يشتمل بالثوب حتى يغطّي به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يُخرج منه يده لستر عورته ان انكشفت والا فيكره (عند الفقهاء)
- ✓ يجب ستر العورة والنهي عن كشفها.
- ✓ نهى الله تبارك وتعالى عن كشف العورات وسمى ذلك فتنة.
- ✓ بالغ النبي صلى الله عليه وسلم في الأمر بسترها ولو كان المسلم خاليا.

❖ حدود عودة الرجل:

- اتفق العلماء على أن القُبُل والدُّبُر عورة
- واتفقوا على أن ما فوق السرة وما دون الركبة ليس بعورة.
- واختلفوا في ما عدا ذلك

فذهب جمهور العلماء على أن عورة الرجل من السرة إلى الركبة وهذا هو الراجح

الفخذ عورة وليس كالعورة نفسها .

العورة نوعان

- عورة مغلظة وهي القبل والدبر.
- عورة مخففة وهي الفخذ.

- ✓ يجب ستر العورة عند دخول الرجل الحمام

❖ حدود عورة المرأة:

- عورة النساء امام المحارم : يجوز لها ابداء مواضع الزينة وهي مواضع الوضوء(المعصم الرقبة الساق...) ولا يجوز اظهار اكثر من ذلك أو لبس الضيق أو ما يشف.
- حدود عورة المرأة امام المرأة : هي مواضع الزينة : هي هي حدود عورتها أمام المحارم.

- ✓ لا يتلاصق رجلان أو امرأتان في لحاف واحد من باب سد الذرائع اذا كان بالغين غير مستورا العورة. ويمنع كذلك إذا كانا مستورا العورة.

ذهاب المرأة للحمام:

- يمنع التغيير في محلات الملابس
- لا تدخل المرأة الحمام إلا لعلة وبضوابط معينة كالخوف من المرض ولا يكون عندها حمام في بيتها والجو بارد، ما يفضي في الغالب إلى المرض، مع اختيار الوقت المناسب وتستر عورتها وتغض البصر وان وجدت حماما فرديا فهذا هو الأكمل.

لا تخرج امرأة الا مستترة في ما لا بد لها منه من شهود موت ابويها او ذي قرابتها او نحو ذلك مما يباح لها. كالتطبب وزيارة والديها والسوق والمسجد ويجب ان تخرج غير متطيبة.

- ولا تحضر من ذلك ما فيه لهو من مزمار او عود اي (المعازف) او تحضر جنازة أقربها وفيه نائحة تنوح تجلس راضية أو مشجعة. وهو عام للرجال والنساء.
- اما ان انكرت مما تقدر عليه فقد ادت ما عليها.
- استشرفها الشيطان اي زينها في أعين الرجال.
- المتسترة: اي لا يظهر من بدنها الا الوجه والكفين ولو سترتهما فهو الأفضل والأكمل بإجماع العلماء.
- لباس النقاب والقفازين قول مشهور في كل المذاهب.
- بل ذهب بعضهم الى وجوب ستر وجهها في زمن الفتن.
- قدم المرأة عورة يجب سترها.
- الرجال لا يستثنى في حقه شيء من آلات الطرب.
- الدف في استثناء النساء في النكاح والعيدين
- اختلف في الكوبة الراجح انه محرم لعدم وجود دليل.

الدرس السابع:

❖ آداب التحية:

رد السلام واجب وهو فرض كفاية والابتداء به سنة مرغب فيها.

لكن يبقى الوجوب في صورتين:

- قبل القاء السؤال
- قبل الاستئذان

✓ والأصل في القاء السلام أن يقول الرجل "السلام عليكم".

✓ يجوز الافراد بالسلام إن كان واحدا ويجوز الزيادة على السلام عليكم والرد ب "وعليكم السلام " أو "سلام عليكم ".

✓ والأولى أن يكون لفظ السلام في البدء والرد معرفا بالألف واللام.

✓ يجوز الزيادة على البركة إذا انتهى اليها المبتدأ لقوله عز وجل "فحيوا بأحسنَ منها" فيقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته.

✓ ولا تقل في ردك "سلام الله عليك"

✓ يسلم الراكب على الماشي

✓ والماشي على القاعد

✓ والقليل على الكثير

✓ والصغير على الكبير

✓ وان حصل العكس فلا يلحق المخالف اثم لكنه ترك الأولى.

✓ واذا تساوى الملتقيان من كل جهة فكل منهما مأمور بالابتداء وخيرهما من يبدأ بالسلام .

✓ واذا التقى كبير راكب مع صغير قاعد بدأ الراكب

✓ وإن كان راكبين أو ماشيين كبيران بدأ الصغير

✓ وان كان هناك ماشيين وحال بينهما حائل كشجرة وجدار يشرع لهما السلام ان التقيا مرة اخرى.

✓ من آداب السلام ايضا:

✓ استحباب تكرار السلام 3 إن كان الجمع كثير أو شك في عدم السماع

✓ الجهر به ويستثنى من ذلك اذا كان المسلَّم عليهم نيام.

✓ تعميم السلام عن من تعرفه ومن لا تعرفه.

✓ مشروعية ارسال السلام.

✓ رد السلام على المبلِّغ ايضا او الاكتفاء برد السلام على المرسل فقط .

✓ التسليم على الصبيان.

- ✓ المصافحة حسنة والمعانقة مشروعة أما المكروه من المعانقة والتقبيل ما كان على وجه الملق والتعظيم و في الحضر.
- ✓ جواز تقبيل اليد أما تقبيل يد العالم فجائزة اذا توفرت الشروط التالية:
  - ⬅ ألا يتخذ عادة بحيث يتطبع العالم وتلاميذه بذلك والتبرك بذلك
  - ⬅ أن لا يدعو ذلك إلى تكبُّر العالم
  - ⬅ ان لا يؤدي ذلك إلى تعطيل سنة معلومة وهي المصافحة.
- ✓ تقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك على الندرة وما كان كذلك لا يجوز ان يُجعل سنة مستمرة.

الدرس الثامن

❖ باقي باب آداب التحية:

- ✓ لا تبدأ السلام على اليهود والنصارى
- ✓ إذا لقيت احدا منهم في الطريق فلا تتنحى على الطريق الضيق لما فيه من اكرام لهم
- ✓ فالكافر ليس اهلا للسلام الذي معناه الاكرام
- ✓ من سلم على غير مسلم فيرجع اليه و يقول سلمت عليك ظنا مني انك مسلم.
- ✓ اذا قال اليهودي او النصراني "السام عليكم" فليقل "وعليكم" او "وعليك" (بإثبات الواو وحذفها واكثر الروايات في اثباتها) وهذا قول الجمهور.
- ✓ اما اذا تحقق قولهم "السلام عليك" فيرد ب"وعليك السلام"

فالعدل في التحية يقتضي ان يرد عليه نظير سلامه.

❖ آداب الاستئذان:

- ✓ الاستئذان قبل الدخول على أهل بيت واجب.
- ✓ لقوله صلى الله عليه وسلم "الاستئذانُ ثلاثٌ فإن أُذِنَ لَكَ وإلّا فارجِع"
- ✓ الاستئذان مطلوب حتى بين افراد البيت الواحد فلا يدخل الأهل على أولادهم الا بعد الاستئذان والعكس صحيح .
- ✓ دق الباب او لمس الجرس يقوم مقام الاستئذان اللفظي.
- ✓ تجنُّب قول انا ان سُئل عن اسمه بل يصرح به.
- ✓ حديث:" انما جُعل الاستئذان من أجل البصر"

❖ عيادة المريض:

عيادة المريض فرض كفاية

فضل عيادة المريض:

- **الثواب**
- **تتغشاه الرحمة**
- **بشارة خير من الملائكة.**

حد المريض التي تجب عيادته:

هو المريض الذي يحبسُه مرضه عن الخروج لرؤية الناس.

تكرار العيادة:

يختلف باختلاف الأحوال كاستئناس المريض بهم لكن يجب مراعاة حال المريض والرفق به فيختار الوقت المناسب للمريض.

الدعاء للمريض بقول:

- ✓ لا بأس طهور إن شاء الله
- ✓ او يدعو له بالشفاء ثلاثا.
- ✓ او يمسح بيده اليمنى على المريض لحديث كانَ النبيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَهُمْ، يَمْسَحُهُ بيَمِينِهِ: أذْهِبِ الباسَ رَبَّ النّاسِ، واشْفِ أنْتَ الشّافِي، لا شِفاءَ إلّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا.

❖ التناجي:

التناجي اي الحديث سرا. يحرم ذلك

يستثنى منه حالتين:

- **بإذن الثالث**
- **إذا كان العدد اكثر من 3 يجوز ان يتناجيا دون البقية**

❖ الهجر:

أعظم الهجر هجر المعاصي.

الهجر بين متخاصمين مسلمين نوعان:

- **هجر لحظ النفس او لأمر دنيوي غير مشروع منهي عنه.**
- **هجر لحق الله كوقوع في بدعة .**

هجر للعاصي والمبتدع لها حكم عظيمة منها تأديبه وتنبيها لغيره وحيث كان الهجر غير مجد او سيزيده طغيانا فلا ينبغي الهجر. وهنا يكون التأليف لقلبه انفع.

الدرس التاسع:

❖ آداب المسجد:

- ✓ لا ينبغي الخياطة وسائر الحِرف في المسجد لأنها من أعمال الدنيا.
- ✓ يكره الأكل فيها الا الشيء الخفيف كالسويق وهو الشعير او القمح المطحون
- ✓ يكره غسل اليد لما فيه من تلويث للمساجد.
- ✓ لا يُجعل المسجد مطعما فإن الأكل في المسجد أمر عارض فيباح عند الإفطار في رمضان أو للمعتكف او لمن كان مسكنه المسجد.
- ✓ عدى الأكل الذي فيه رائحة كريهة كالبصل والثوم وما شابههما.
- ✓ لكن اذا ضر ذلك بالعناية بالمسجد فلولاة الأمور ان يمنعوا الأكل فيه.
- ✓ لا يُقص الشارب او الأظفار لأنها أوساخ حتى لو لم تنزل تلك القاذورات .
- ✓ ولا تُقتل قملة ولا برغوث لأنها أشياء تنافي التعظيم والاحترام لبيوت الله.
- ✓ ينهى عن رفع الصوت ولو بقراءة قرآن او ذكر اذا كان فيه تشويش على الغير الا أن يكون اذان او خطبة.
- ✓ النهي عن الحديث في الأمور الدنيويّة حتى يصير المسجد منتدى لأمور الدنيا. لكن اذا كان ليس غالبا على حديث الناس وليس فيه لغط ولا رفع صوت ولا تشويش على الغير فلا بأس به.
- ✓ يرخص مبيت الغرباء المسلمين عند أمن الفتنة في المساجد.

❖ من آداب قراءة القرآن:

- ✓ لا يُقرأ القرآن في الحُشِّ أو الحمام.
- ✓ الحُشِّ: مكان قضاء الحاجة
- ✓ يقرا الماشي من قرية إلى قرية ويكره القراءة في طريق السوق (سوق الحضر لا سوق البادية) اما للمتعلم فيجوز له ذلك.

- ✓ التفهم مع قلة القراءة أفضل، إذْ حثَّ الصحابة على تدبر القرآن والتمعن فيه على سرده دون تدبر.
- ✓ رُوي أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقرأ القرآن في أقل من 3 أيام.

❖ من آداب السفر:

يستحب للمسافر عند ركوبه قول "اللَّهمَّ أنتَ الصَّاحبُ في السَّفرِ ، والخليفةُ في الأَهْلِ ، والمالِ ، اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من وَعثاءِ السَّفرِ ، وَكَآبةِ المنقلَبِ"

وعند استوائه على وسائل التنقل يكبّر الله ثلاثا، ثُمَّ يقول :سُبحانَ الذي سَخَّرَ لَنا هذا وما كُنَّا له مُقرِنينَ وإنَّا إلى رَبِّنا لَمُنقَلِبونَ، اللَّهُمَّ إنَّا نَسألُكَ في سَفَرِنا هذا البِرَّ والتَّقوى، ومِنَ العَمَلِ ما تَرضى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ علينا سَفَرَنا هذا، واطوِ عَنَّا بُعدَه، اللَّهُمَّ أنتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَليفةُ في الأهلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكَآبةِ المَنظَرِ، وسوءِ المُنقَلَبِ في المالِ والأهلِ.

- ما يقوله المسافر للمقيم: استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه"
- ما يرد عليه المقيم: " استودعُ الله دينك وآمانتك وخواتم عملك "

أحكام السفر تبد ا من حين ان يجاوز المسافر بنيان بلده

- ✓ تكره التجارة إلى بلد العدو أي الكفار لما يلزم منه الاقامة بين ظهرانيهم لما يترتب عليه من الخضوع لأوامرهم والافتتان أما ذكر المصنف لكراهة السفر للسودان لأنها كانت بلد كفر ويقصد بها البلدان التي يسكنها السود.

الدرس العاشر:

❖ سفر المرأة:

لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم أيُّ سفر كان حج أو غيره.

- ✓ سفر الفريضة محل خلاف والأوْلى لا تحج إذا لم تجد محرما.
- ✓ أما ما كان دون ذلك فلا يجوز سفر المرأة دون محرم.
- ✓ يجوز للمرأة أن تسافر من غير ذي محرم في الحالات التالية:
  - الكافرة اذا أسلمت في بلد الحرب.

- والمسلمة الأسيرة اذا أُطلق سراحها اذا اجترأت ولم تخف الوحدة.
- امرأة انقطعت من الرفقة فوجدها رجل مأمون فيوصلها لأهلها.

❖ **باب في التعالج:**

الرقية:

✓ لا بأس بطلب الرقية.

✓ من طلب الرقية خرج من الزمرة الذي يدخلون الجنة بغير حساب ولا سابق عذاب.

✓ والظاهر ان من خرج منها الذي يسترقون الاسترقاء المخالف للشرع وانما هو ضرب من السحر.

شروط الرقية المشروعة:

- بكلام الله او اسمائه وصفاته
- بلسان عربي او بما يُعرف معناه من غيره.
- أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها وإنما بإذن الله تعالى.

متى يحصل الشفاء:

- موافقة الدواء للداء.
- بذل الطبيب له .
- قبول طبيعة العليل.
- مع اليقين بأن حصول الشفاء لابد بإذن الله تعالى.

✓ لا بأس بالتعوذ وهو طلب الحماية من الله تعالى بالاستعاذة به.

✓ من أنفع ما تُرقي به لإذهاب السحر المعوذتان والاخلاص وآية الكرسي

التّداوي:

✓ مشروعية التداوي وحث عليه شرعنا.

✓ مشروعية شرب الدواء إذا كان حلالا وكان في عدم أخذه هلاكه.

الكيُّ:

الكيُّ هو حرق بعض الجسم بشيء مُحمى ووردت أحاديث في كراهيته عند فعله للاحتراز من داء أما مشروعيته حين تدعوه الضرورة أي حين وقوع الداء.

الحجامة:

- الحجامة مستحبة

أوقات الحجامة 17 و19 و21 من كل شهر هجري لمن احتجم للوقاية
أما المريض فله أن يحتجم حال الحاجة.

الاكتحال:

- الاكتحال مشروع للمرأة(دون الخروج به) والرجل إلا إن خشي ان يُتّهم.

ولا يُتعالج بخمر أو نجاسة ولا بما فيه ميتة ولا بشيء مما حرم الله تعالى.

الدرس الحادي عشر:

تعليق التمائم: يمنع تعليق التمائم من القرآن أما ما كان من غير القرآن فهو شرك.

❖ الطيرة:

الطيرة محرمة وهي شيء وهمي.

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن العمل بالطِّيرة، والأحاديث محمولة على النهي عن العمل بها لا ما يوجد في النفس بغير عمل.

جاء التصريح بأن الطيرة شرك وهذا الشرك بحسب ما يقع في قلب المتطيّر قد يكون:

- **شركا أصغر: إن اعتقد المتطير أن المتطيّرَ به سبب أوْهَن عزيمته فأحجم عن حاجته مع الاعتقاد أن جميع الأسباب بيد الله تعالى .**
- **شركا أكبر: إن اعتقد أن هذا المتطيَّر به فاعل بنفسه دون الله ....**

كفارة الطيرة أن يقول اللَّهُمَّ لا خَيرَ إلَّا خَيرُكَ، ولا طَيْرَ إلَّا طَيْرُكَ، ولا إلهَ غَيرُكَ

الشؤم: في الإسلام هو الضيق الذي يحصل بعد حدوث الأمر.

الفأل: الكلمة الطيبة يسمعها الرجل وهي من الله وهي حسن ظن بالله أما الطيرة فهي من الشيطان .

- **حكم اخذ الفأل من القرآن: عدَّه جمع من أهل العلم استقسام بالأزلام .**

❖ باب الأسماء:

كان صلى الله عليه وسلم يكره سيئ الأسماء من تلك الأسماء ما كان:

- معبدا لغير الله كعبد النبي...
- من اسماء الله تبارك وتعالى التي اختص بها سبحانه كالخالق .
- من اسماء الكفار الخاصة بهم دون غيرهم كبطرس.
- من اسماء الشياطين والطواغيت كخنزب.
- ما تنفر النفوس من معناه كهيام وحرب...
- الأسماء التي فيها معان تدل على الاثم والمعصية كعاصية.
- أسماء الفراعنة والعصاة مثل فرعون.
- يكره التسمية بكل اسم مضاف الى الدين والاسلام كشمس الدين ومحي الدين .

تغيير الأسماء السيئة إلى الأسماء الحسنة ليس على الوجوب .

- ✓ التسمية حق للأب.
- ✓ للاسم تأثير في المُسمى.
- ✓ الإنسان يدعى يوم القيامة بأحسن أسمائه بخلاف الكافر.

مراتب الأسماء:

أيْ أفضلها:

- عبد الله وعبد الرحمن
- سائر الأسماء المعبَّدة لله عز وجل
- أسماء الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ولا شك أن خيرهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن أسمائه أحمد
- ألو العزم من الرسل وهم محمد و ابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم الصلاة والسلام ثم سائر الأنبياء والمرسلين
- أسماء الصالحين وعلى رأسهم صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم.
- كل اسم حسن ذو معنى صحيح جميل.

الدرس الثاني عشر:

من طرق علاج العين الاستغسال.

النظر في النجوم:

في الأمور الدينيّة:

لا ينظر في النجوم إلا ما يستدل به على الأمور الدينية كالقبلة والزوال فهذا مطلوب.

⬅ في الأمور الدنيويّة:

✓ أن يستدل بسيرها على المصالح الدنيوية فلا بأس به وهو نوعان:

- أن يستدل بها على الجهات.
- يستدل بها على الفصول ما يعرف بتعلم منازل القمر فهذا لا شرك فيه إلا ان تعلمها ليضيف اليها نزول المطر وحصول البرد وانَّ هي الجالبة لذلك فهذا نوع من الشرك

✓ علم النجوم المحرم هو علم التأثير فلا يجوز البتة الاعتقاد أن النجوم مؤثرة فاعلة بمعنى أنها التي تخلق الحوادث والشرور.

✓ ولا أن تُجعل سببا يدّعى به علم الغيب فيُستدل بحركاتها وتنقلاتها على انه سيكون كذا وكذا فهذا من جنس السحر ونحوه فعلم الغيب استأثر به الله تعالى.

وبهذا يُعلم حرمة اتيان السحرة والكهنة والمنجمين وقراءة اخبار الأبراج او الاستماع اليها.

وفاعل ذلك دائر بين الكفر المخرج من الملة إن صدق هؤلاء أو لا تقبل صلاته 40 يوما ان استمع لهؤلاء أو سألهم على اي نحو كان ولو على سبيل المزاح او الاطلاع دون تصديق.

- وعلم التأثير هو المقصود بالأحاديث النبوية.

❖ حكم اقتناء الكلب

لا يجوز للمسلم اقناءه إلا إذا احتاجه في الصيد أو حراسة الماشية والزرع والدور.

❖ خصاء الحيوانات:

خصاء الحيوانات كالأغنام والأبقار لا حرج فيه ان كان لمصلحة كالرغبة في سِمنِها وطيب لحمها.

مع مراعاة عدم تعذيب الحيوان والله تعالى أعلم.

❖ وسم الحيوانات:

يحرم الوَسم في الوجه ليُعلَّم به الحيوان. أما في غير الوجه جائز.

❖ الرؤية الصالحة:

الرؤية الصالحة المشروع لمن رآها أمور 4:

- أن يعلم انها من الله سبحانه وتعالى .
- يحمد اللهَ تعالى عليها.

- أن لا يُحَدِّث بها إلا من يُحب .
- أن لا يقصَّها إلا على عالم أو ناصح .

❖ **من رأى ما يكره:**

المشروع لمن رأى ما يكره (وهو الحلم الذي يكون من الشيطان) 7 أمور:

- يبصق عن شماله 3 مرات .
- يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم 3 مرات
- أن يتحول عن جنبه الذي كان عليه .
- يستعيذ بالله من شر الحلم .
- لا يُخبر بها احدا.
- أن يوقن أنها لا تضره .
- أن يقوم فيصلي .

❖ **التثاؤب:**

التثاؤب مما يكرهه الله وهو من الشيطان .

السنة في حق المتثائب أن يكظم ما استطاع فإن لم يستطع فليضع يده على فيه.